

## كلمة الرئيس محمد أنور السادات

### في مؤتمر القمة الإسلامي بـلاهور

في ٢٣ فبراير ١٩٧٤

قبل ان ابدأ كلمتي اسمحو الي ان اسجل بكل اعتزاز الموقف الاخوي الشجاع الكريم الذي اتخذه الرئيسان ذو الفقار علي بوتو ومجيب الرحمن اننا كاخوة في الاسلام نعتز بهذا الموقف من الرئيسين ونعتز بأن نسجله لهما وشعبها ولنا نحن جميعا لانه تم أثناء التقائنا في هذا المكان وعلي هذا المستوي الذي نجتمع عليه . لقد اغناني اخي الرئيس السوري حافظ الاسد عن الحديث بما يجري في منطقتنا فقد شرحه وأوضحه ولكن : أود أن أضيف شيئاً واحد هو أننا عندما اجتمعنا في الرباط عام ٦٩ كنا في ذلك الوقت نعاني التمزق والمرارة ولكننا كنا نعد انفسنا لمعركة المصير ولقد خاطبت المؤتمر في ذلك الوقت قائلاً إننا نعد أنفسنا لذلك اليوم وقد جاء ذلك اليوم في العاشر من رمضان وكانت معركة بدأتها القوات المصرية والسورية معا وسيذكر التاريخ بكل فخر واعزاز وستذكرون مع مصر وسوريا كلكم بفخر واعزاز ان التاريخ سيسجل المعركة - معركة العاشر من رمضان - وأنها كانت من أشرف وأروع معارك التاريخ . أنها ببساطة معركة ثلاث الاف دبابة ، خلال سبعة عشر يوماً فقط من القتال ، أنها معركة استعادة الحق والكرامة ، معركة ضرب الصلف ، معركة قبول التحدي ، معركة رفض التخلف ، معركة يعترف العالم كله اليوم بأنها نقطة تحول في تاريخ العالم ولن يعود العالم العربي إلي قبل العاشر من رمضان لا عسكرياً ولا اقتصادياً كل شيء لا بد أن يتغير ، وقد بدأ فعلاً هذا التغير في موازين القوي : الحرب - الاقتصاد - الطاقة -

رأس المال • كل هذا لابد أن يعاد تشكيله من جديد ، عالم ما بعد العاشر من رمضان التي كما قلت كانت فخرا لنا جميعا ليس لمصر وسوريا فقط ، بل لنا جميعا ومن أجل ذلك أريد الان أن اتحدث عن المستقبل خصوصا وقد وعدتكم بأن تكون كلمتي قصيرة : قبل معركة العاشر من رمضان اتخذت أفريقيا موقفا رائعا في الاجتماع السنوي في الخامس والعشرين من مايو عام ٧٣ وفي الجزائر اتخذت دول عدم الانحياز ايضا موقفا رائعا وفي مجلس الامن اصدر قراره باغلبية اربعة عشر صوتا ضد صوت واحد هو صوت الولايات المتحدة الامريكية لصالح قضيتنا ولقد عزز ذلك من موقف الامة العربية التي كان موقفها صلبا رائعا قويا واليوم وانا اتحدث عن المستقبل اطرح شيئا واحدا علي هذا المؤتمر الكريم والذي هو قمة تجمع اسلامي كبير يمثل ستمائة مليون مسلم هو أن يكون موقفه ليس اقل من الموقف الافريقي أو موقف دول عدم الانحياز والقرار الذي اتخذ للعرب في مجلس الامن بأغلبية أربعة عشر صوتا ضد صوت واحد هو صوت الولايات المتحدة الامريكية ، وليست لنا طلبات أخرى الا ان يكون تأييد ستمائة مليون من المسلمين عاليا مدويا واضحا للعالم كله

فقط لي كلمة أخيرة لابد لي أن اقولها وقد اجتمع الاخوان بوتو ومجيب الرحمن • اقول هنا انصافا لموقف باكستان انه منذ تسع عشر سنة حينما بدأنا التفكير في المؤتمر الاسلامي واجتمعت مع جلالة الملك فيصل في الرياض عام ١٩٥٥ وسافرت من الرياض إلي هنا وقابلت المرحوم غلام محمد بدأنا نحن الثلاثة بتشكيل المؤتمر الاسلامي . وسارت التطورات بعد ذلك وظلت باكستان إلي هذه اللحظة تقف بجانبنا بكل صلابة وتقف

إلي جانب الحق العربي بكل صلابة وثبات وقت أن كانت باكستان  
الشرقية والغربية . وكان الموقف واحدا ومؤيدا لكل قضية اسلامية  
ومنتبعا بالتأييد وبنجلاديش ظلت علي موقفها مع باكستان وظلت علي  
موقفها في التأييد لكل قضية عربية . واليوم لا أظن أن احدا يختلف علي  
ان هذا الاعداد الرائع الذي قدمته باكستان للمؤتمر يستحق شكرنا وزاد  
من عظمة هذا الاجتماع علي هذه الارض اجتماع الاخوين بوتو ومجيب  
الرحمن واخيرا فاننا نرجو السعادة والتوفيق لباكستان وبنجلاديش ..  
وأشكركم.